



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

Tikrit University

J.F.A

Journal of Al-Frahedis Arts

College of Arts

Nibras Salahuddin

Sa'aoudy *

E-Mail: nebrassalah221@gmail.com

Mobile: 07702819379

Asst.Professor. Idris

Hardan Mahmoud ¹

E-Mail: adreshardan@tu.edu.iq

Mobile: 07726942250

Department of History *
College of Education for Humanities
Tikrit University
Salahuddin / Tikrit
Iraq

Department of History ¹
College of Education for Humanities
Tikrit University
Salahuddin / Tikrit
Iraq

Keywords:

- The Position of the United States of America
- The Libyan Position on the Cyprus Case
- US Department of State
- The Cyprus Case
- Coup: 1975

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 15/01/2018
Accepted: 26/03/2018
Available Online: 24/11/2019

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts

Libyan-American Bilateral Position on The Cyprus Case 1975-1980

A B S T R A C T

The Cyprus issue is one of the most important issues witnessed in the international arena as it constitutes one of the major international problems that are very complicated due to the multiplicity of its human components and the link between those components to the religious and ethnic issue, in addition to the intertwined international interests interested in its repercussions.

Therefore, the international and regional positions were conflicting according to the strategic visions adopted by these countries and their bias towards the great capitalist camps of the West and the socialist East. When we find that the Libyan position was a position stemming from anti-imperialism led by the United States and an alternative to the liberal ideas that Libya supported by adopting that thought.

© 2019 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: Nibras Salahuddin Sa'aoudy / Department of Department of History / College of Education for Humanities / Tikrit University / Salahuddin – Tikrit / Iraq / E-Mail: nebrassalah221@gmail.com / Mobile: 07702819379

الموقف الثنائي الليبي - الأمريكي تجاه القضية القبرصية 1975-1980

الملخص

تعد القضية القبرصية من اهم القضايا التي شهدتها الساحة الدولية كونها تشكل واحدة من كبريات المشاكل الدولية بالغة التعقيد بسبب تعدد مكوناتها البشرية وارتباط تلك المكونات بالمسألة الدينية والعرقية، اضافة الى تشابك المصالح الدولية المهمة بتداعياتها.

لذا جاءت المواقف الدولية والاقليمية متضاربة تبعاً للرؤى الاستراتيجية التي تتبناها تلك الدول وانحيازها الى المعسكرين العظميين الرأسمالي الغربي والاشتراكي الشرقي.

لذا يجد المتتبع لموقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية القبرصية نابغاً من محاولة السيطرة على تلك الجزيرة وتوجيهها ضمن المحور الاوربي وبالتالي تضمن ولائها الى الرשמالية الغربية، فيحين نجد ان الموقف الليبي كان موقفاً نابغاً من معاداة الامبريالية التي تقودها الولايات المتحدة وبديلاً عن الافكار التحررية التي كانت ليبيا تساندها من خلال تبنيها ذلك الفكر.

© J.F.A. 2019, كلية الآداب | جامعة تكريت

نبراس صلاح الدين سعودي *

البريد الالكتروني: nebrassalah221@gmail.com

رقم الجوال: 07702819379

ا.م. إدريس حردان محمود¹

البريد الالكتروني: adreshardan@tu.edu.iq

رقم الجوال: 07726942250

قسم التاريخ *

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة تكريت

صلاح الدين / تكريت

العراق

قسم التاريخ¹

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة تكريت

صلاح الدين / تكريت

العراق

الكلمات المفتاحية:

- موقف الولايات المتحدة الامريكية
- الموقف الليبي من القضية القبرصية
- الخارجية الامريكية
- القضية القبرصية
- انقلاب: 1975

معلومات البحث

تاريخ البحث:

15/01/2018 الاستلام:

26/03/2018 القبول:

24/11/2019 التوفر على الانترنت:

المقدمة

ان المتتبع للسياسة الخارجية الليبية في اعقاب ثورة الفاتح 1969، يجد انها كانت ثورة عالمية متخذة لشعار محاربة الامبريالية والقوى الاستعمارية، لذلك كانت خطى الثورة دائماً ما تواجه المصالح الامبريالية وعلى وجه الخصوص المصالح الامريكية في المجال الحيوي ليبيا والشرق الاوسط بالعموم.

لذا نجد ان الموقف الليبي من تداعيات القضية القبرصية كان فاعلاً بدرجة انه تغلب على الدبلوماسية الامريكية في حصر نتائج الانقلاب العسكري التي شهدته الجزيرة عام 1974، اذ قامت ليبيا بدور كبير في تحجيم دائرة الضرر بين الجانبين التركي واليوناني من خلال منطلق العلاقة التي تربطها مع الطرفين اذ كانت تتسم بالتفاهم السياسي والتعاون الاقتصادي والثقافي، وهو الامر الذي ازعج الجانب الامريكي بشدة وكان رد فعله قوياً تجاه الجانب التركي من خلال فرض الحظر العسكري، لكن ليبيا بقوتها الاقتصادية وعلاقاتها الدبلوماسية ساعدت الجانب التركي في تخطي تلك العقبة.

بينما كان الموقف الليبي بالضد من الموقف الامريكي فقد اضطرت الدبلوماسية الامريكية الى تخفيف الحظر وانهاؤه في عام 1978، بهدف اعادة تركيا الى الحاضرة الغربية وعدم اتباعها الخط الاسلامي والابتعاد عن المصالح الامريكية، في حين اتسم الموقف الدبلوماسي الليبي بعناصر النجاح وتقريب وجهات النظر التركية واليونانية من اجل حل القضية القبرصية في اطار فهم استراتيجية المكان والوقت، بينما نجد ان الدبلوماسية الامريكية كانت قد استخدمت اسلوب القهر والعنف الاقتصادي تجاه الطرفين لذلك كانت في حالة من التراجع الدبلوماسي.

يتألف البحث من مقدمة و ثلاثة مباحث وخاتمة تضمنت ام الاستنتاجات وقائمة بالمصادر والتعليقات.

المبحث الاول: رد الفعل الليبي تجاه القضية القبرصية 1975-1980:

تعد القضية القبرصية ⁽¹⁾، من اكثر القضايا تعقيداً وتأثيراً خاصة في علاقات الدولية، اذ اتسم الموقف الليبي حيال القضية القبرصية بالتأييد المعلن لتركيا وذلك من خلال زيارة رئيس الوزراء الليبي عبد السلام جلود إلى تركيا في 2 كانون الثاني 1975، وقد استقبل عبد السلام جلود بحفاوة من قبل المسؤولين الاتراك ⁽²⁾، واستمرت زيارته اربعة ايام النقى خلالها برئيس الجمهورية فخري كورتورك ⁽³⁾.

جاءت تلك الزيارة بناءً على الدعوة المقدمة من قبل الحكومة التركية وقد تطرق الجانبان في مباحثاتهما إلى الأوضاع في قبرص ومنطقة البحر المتوسط وقد اشار رئيس الوزراء محمود سعدي ارماك ⁽⁴⁾، على تأكيد العلاقة الاخوية التي تربط الشعبين الليبي والتركي والدور الذي تؤديه ليبيا دفاعاً عن الشعوب الإسلامية واثمرت تلك الزيارة عن توقيع عدد من الاتفاقيات منها اتفاقية التجارة والتعاون الاقتصادي واتفاقية التعاون العلمي والتقني واشادت الحكومة التركية بالموقف الليبي الشجاع المتمسك بالوقوف إلى جانب تركيا في قضية قبرص ⁽⁵⁾، وفي 5 شباط 1975 اقدمت الولايات

المتحدة الأمريكية على فرض حظر الأسلحة الأمريكية على تركيا وقطع المساعدات عنها وإيقاف عملية تزويدها بالطاقة وخاصة وقود الطائرات لذلك اسرعت ليبيا الى تزويدها بالطاقة وبأسعار مخفضة وقت كانت تركيا تعيش ضائقة اقتصادية وكان رأس قائمة المساعدات الليبية تأمين الوقود للطائرات التركية⁽⁶⁾، ومن هنا يتبين ان الدعم الليبي لتركيا جاء مع حالة التوتر في العلاقات التركية الأمريكية لذلك وجدت الفرصة مناسبة لإخراج تركيا من النفوذ الأمريكي⁽⁷⁾، الذي نجحت ليبيا في التخلص منه في عدة خطوات وهو الامر الذي بدأت تعمل عليه بهدف كسر التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا⁽⁸⁾، اذ ترك القرار الأمريكي أثراً سيئاً على تركيا وعلى المستويين الحكومي والشعبي وردت الحكومة التركية عليه بإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية في البلاد⁽⁹⁾، وفي السياق ذاته هدد رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد⁽¹⁰⁾، الولايات المتحدة الأمريكية بأن بلاده ستلجأ إلى شراء الأسلحة من مصادر اخرى وان الأسلحة التي كان مقرراً شحنها إلى تركيا مدفوعة الثمن وهي ليست هبة تمنحها الولايات المتحدة الأمريكية كما وعلنت الحكومة التركية في الوقت نفسه انها في حل من جميع الاتفاقيات الثنائية التي وقعتها مع الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹¹⁾، وفي 28 تموز 1975 سيطرت القوات العسكرية التركية على القواعد العسكرية الأمريكية وأخضعت إدارتها والإشراف عليها إلى الجيش التركي⁽¹²⁾.

من جانبها قامت ليبيا بتقديم العون والدعم العسكري للحكومة التركية وتم الاتفاق في الجانب العسكري على عدة مسائل منها قيام تركيا بتدريب العسكريين الليبيين في حين تقوم ليبيا بتمويل المشتريات التركية من الطائرات والأدوات الخاصة بها⁽¹³⁾، لذلك مولت ليبيا تركيا سراً لشراء سرب من الطائرات النفاثة نوع (F-104) من ايطاليا وتمكنت ليبيا من تحويل سبع طائرات مقاتلة أمريكية الصنع من نوع (F-15) من بلدان اوروبية وبشكل سري أيضاً وزودتها بالقذائف الصاروخية⁽¹⁴⁾. عملت ليبيا على شراء الادوات والمعدات الاحتياطية من محركات الطائرات والاطارات فضلاً عن مساعدة مالية قدرت بـ (35) مليون دولار أمريكي وإيصالها بشكل سري إلى تركيا⁽¹⁵⁾، اذ يتبين مما تقدم ان الموقف الليبي من تداعيات الحظر الأمريكي على تركيا كان نابغاً بشكل كبير من خلال محددات السياسة الخارجية التي تبنتها ليبيا في محاولاتها الرامية الى محاربة المصالح الأمريكية في المنطقة.

وفي عام 1976 عقد مؤتمر لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تركيا وتم تقديم التواء للدول والشعوب الإسلامية التي ساندت تركيا في قضية قبرص لذلك قربت القضية القبرصية تركيا إلى العالم الإسلامي بشكل أكبر وكانت منظمة المؤتمر الإسلامي تؤيد فكرة إقامة نظام فيدرالي في قبرص وايدت المنظمة رغبتها في تقديم المساعدات إلى القبارصة الاتراك⁽¹⁶⁾.

ومن اجل حشد الموقف الاسلامي استضافت ليبيا المؤتمر الثامن لوزراء خارجية الدول الإسلامية والذي عقد في طرابلس في 16 أيار 1977، اذ اعلن الرئيس معمر القذافي في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر الموقف الليبي واشاد بدور تركيا في إعادة الامور إلى نصابها في الجزيرة اذ عد الرئيس معمر القذافي عاملي الدين والقومية سببين اساسيين للقضية القبرصية ثم اكد على

استقلال قبرص وان تكون كوحدة يديرها ابنائها وفق ارادتهم وان تصب الجهود على تحقيق المساواة بين سكان الجزيرة المسلمين وغير المسلمين وأشار ايضاً إلى عدم تحميل اليونان اية مسؤولية على اساس ان موقفها لا يشكل خطورة بعد انقلاب 1974 في قبرص بل ان سبب الفشل في عدم الوصول إلى حل نهائي للمسألة القبرصية يعود إلى تدخلات الدول الاستعمارية التي تعمل وفق مقتضيات مصالحها⁽¹⁷⁾.

المبحث الثاني: رد الفعل الاقتصادي الليبي تجاه أطراف القضية القبرصية 1975-1985:

لكن ذلك الموقف لم يستمر طويلاً فقد طرأ تغييراً في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ففي آب 1978، فقد تم رفع الحظر العسكري المفروض على تركيا⁽¹⁸⁾، ورغم ذلك فقد اعلنت ليبيا في اروقة هيئة الأمم المتحدة دعمها لتركيا ففي اجتماعات الجمعية العمومية 19 أيلول - 13 تشرين الأول 1978 اكدت على ان الامن في قبرص يهم ليبيا بصورة مباشرة إذ ان قبرص تنتمي إلى بلدان البحر المتوسط وإنها جزء من مجموعة دول عدم الانحياز⁽¹⁹⁾.

من جانبها تركيا واصلت في تطوير علاقاتها مع ليبيا فقد وصل في 26 كانون الثاني 1979 رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد للتباحث مع نظيره عبد السلام جلود وتم الاتفاق حول زيادة كميات النفط التي تصدرها ليبيا إلى تركيا واقامة مشاريع مشتركة في مجال التقنيات الزراعية والصناعية فضلاً عن الوعود الليبية بتقديم قروض مريحة لها ويدل اختيار بولند اجاويد ذلك التاريخ لزيارته إلى ليبيا على مهارته السياسية في استغلال الظروف الدولية لمصلحة بلاده ولكسب المزيد من المساعدات وفتح افاق اوسع للعلاقات مع الدول الغنية مثل ليبيا واخذت تركيا تحرك العامل الديني في سياسة ليبيا الخارجية أملاً منها في كسب المزيد من الدعم في قضية الاقلية التركية في قبرص في الوقت نفسه تضغط على الغرب من أجل مساعدتها خاصة وان ليبيا قد ابدت ترحيباً لضيغتها في محاولة لكسب بلاده إلى جانب العالم الإسلامي وعلى أثر تلك التطورات راح الغرب يطلب ود تركيا بإلحاح للحيلولة دون اتجاهها وراء التيار الإسلامي⁽²⁰⁾.

ولأجل ذلك سعت القوى الامبريالية في عام 1980 لتدفع بالأوضاع نحو التفاقم في المجال السياسي والاقتصادي ونتيجة لذلك ظهرت حركات سياسية لم تكن الحكومة قادرة على فرض النظام والقانون والعمل بالنظام الديمقراطي مما ادى فشل الحكومة إلى تدخل الجيش في 12 أيلول 1980 والسيطرة على الحكم من خلال انقلاب عسكري في 12 أيلول 1980 لكنه لم يؤثر على سياسة ليبيا الخارجية تجاه قضية قبرص واستمر اسلوب التعاون وكانت ليبيا تنتظر إلى تركيا على انها دولة شرق أوسطية إسلامية تساعد على الخروج من عزلتها ومنحها المساعدات العسكرية⁽²¹⁾.

شهد عام 1980 تحركاً دبلوماسياً ليبيا مهماً من أجل ايجاد حل للقضية القبرصية دون الرجوع حتى إلى هيئة الأمم المتحدة فقد زار امين اللجنة الشعبية الخارجية عبد السلام علي التركي⁽²²⁾، قبرص نهاية عام 1980⁽²³⁾، والتقى خلال زيارته بالرئيس القبرصي سيبروس كبريانو (Spyros Kyprianou)⁽²⁴⁾، وبناءً على طلب الجانبين القبارصة الاتراك واليونانيين الذي قُدم إلى عبد السلام التركي لحل المشاكل التي تعوق استئناف المباحثات بينهما تم الاتفاق بين

الطرفين وعقد اجتماع على طاولة واحدة وهكذا تكون الدبلوماسية الليبية قد نجحت في استئناف المباحثات بين الطرفين وذلك ما يتطابق مع التقرير الذي رفعته لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي إلى الكونغرس الأمريكي في العام نفسه والذي أكد على ان الرئيس معمر القذافي يتحرك بنشاط ويملك القدرة على ترويض التيارات المتعاكسة والتكيف معها ومن ثم توجيهها⁽²⁵⁾. يتضح من ذلك ان الموقف الليبي من القضية القبرصية اتسم بالالتزان تبعاً لمصلحة ليبيا بتحقيق مبتغاها ولو على المدى القصير فيما يتعلق بإخراج تركيا من السياسة الأمريكية وكانت سياسة ليبيا الخارجية متوازنة تجاه القضية بالنسبة لأطراف النزاع اليونان وتركيا اما دعمها لتركيا فقد كان يصب بوجه النفوذ الأمريكي وتقريب تركيا إلى العالم الإسلامي وبنفس الوقت احتفظت ليبيا بعلاقات طيبة مع اليونان وحاولت ليبيا من خلال سياستها الخارجية حماية حقوق المجتمعين التركي واليوناني والحفاظ على وحدتهما واستقلالهما.

المبحث الثالث: الموقف الأمريكي من القضية القبرصية وتداعياتها 1975-1980:

وفيما يخص موقف الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان واضحاً منذ الانقلاب الذي اطاح بمكاريوس في 15 تموز 1974، فقد كان مؤيدا لمشروع الحاق الجزيرة باليونان⁽²⁶⁾، وجاء رد فعل تركيا سريعاَ إذ اعلنت انها لن تقبل بالأمر الواقع وسوف تنفذ حقها في اتفاقية الضمان الفرصة⁽²⁷⁾.

حذرت الولايات المتحدة الأمريكية كل من تركيا واليونان من انتهاك استقلال قبرص لذلك ارسلت واشنطن مساعد وزير الخارجية الأمريكي جوزيف سيسكو (Joseph. Sisco)⁽²⁸⁾، إلى انقرة لإقناع المسؤولين الاتراك بضبط النفس وعدم التدخل في الجزيرة لكن رئيس الوزراء التركي رفض ذلك ودخل في مباحثات رباعية بين انقرة وواشنطن وأثينا ولندن لاتخاذ عمل مشترك في قبرص وفي ليلة 19 تموز 1974 انتهت المباحثات الرباعية دون التوصل إلى اي نتائج مرضية للأطراف⁽²⁹⁾، وفي صبيحة يوم 20 تموز 1974 انتشرت القوات التركية على امتداد سواحل كيرينا شمال قبرص ثم سيطرت على نيقوسيا وميناء كيرينا وتدخلت قواتها بعمليات انزال بحرية وجوية في الشمال والجنوب وسيطرت القوات المسلحة التركية على نحو (38%) من مساحة الجزيرة بعد معارك بين القبارصة اليونانيين وبذلك تغير ميزان القوى في الداخل لصالح القبارصة الاتراك⁽³⁰⁾، هنا تغير الموقف الولايات المتحدة الأمريكية لصالح القبارصة الاتراك فضلاً عن رغبة الولايات المتحدة الأمريكية بالإطاحة بحكومة مكاريوس لأقامته علاقات صداقة مع المعسكر الاشتراكي ورفضه اقامة قاعدة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية في قبرص فضلاً عن وقوفه ضد المخططات الاستراتيجية لحلف الناتو في شرق البحر المتوسط⁽³¹⁾.

لذلك اكدت التقارير التي تسربت من وزارة الدفاع الأمريكية ان واشنطن كان لها اليد في الانقلاب الذي حدث في قبرص للأسباب الآتية الذكر إلا أنها لم تحاول منع الانقلاب و ان السفير الأمريكي في اثينا (هنري ج تاسكا Henry J. Tasca)⁽³²⁾، طلب في مذكرة بعثها إلى وزارة الخارجية الأمريكية ايقاف الانزال التركي المتوقع⁽³³⁾، إلا أن وزير الخارجية هنري

كيسنجر (Henry Alfred Kissinger)⁽³⁴⁾، رفض ذلك وقال: "إن أي تحرك من هذا القبيل سوف يقوض مجمل العلاقات التركية - الأمريكية وسيجعل الولايات المتحدة الأمريكية تظهر بمظهر المؤيدة للانقلاب"⁽³⁵⁾.

وبعد الانقلاب تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال وزارة الخارجية الأمريكية إذ أرسلت تقول: "نحن نطالب تركيا بوقف إطلاق النار وإن حل القضية القبرصية لا يمكن أن يكون عن طريق استخدام سياسة القوة"⁽³⁶⁾.

ومما زاد الوضع تعقيداً انسحاب اليونان من الجناح العسكري لحلف الناتو في آب 1974 بسبب عجز الحلف عن منع تركيا من تنفيذ مخططاتها هذا من جهة ووجود اللوبي اليوناني ونفوذ المؤثر داخل الكونغرس الأمريكي إذ اتهمت تركيا بأنها قد أخلفت ببند المعاهدات المعقودة بين الطرفين وذلك باستخدامها الأسلحة التي حصلت عليها من الولايات المتحدة الأمريكية ومن الناتو عند استيلائها على قبرص⁽³⁷⁾.

قررت الولايات المتحدة الأمريكية فرض قرار الحظر على تركيا لإيقاف التدخل العسكري في قبرص وجاء ذلك من خلال تأثير أعضاء الكونغرس الأمريكي الذي أغلب والذين يتكون أغلب أعضائه من أصل يوناني⁽³⁸⁾.

ونتيجة لذلك استعملت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الحجج القانونية والسياسية لدعم قرار الحظر ففيما يتعلق بالحجج القانونية فقد أورد المؤيدون لقرار الحظر أن اتفاقية المساعدات الخارجية الأمريكية لعام 1961 الفقرة (87) منها واتفاقية المبيعات العسكرية لعام 1968 الفقرة (90) منها إذ اشترطتا على أن تزويد الولايات المتحدة الأمريكية تركيا بمساعدات عسكرية ضمن الأحكام العامة التي تشير إلى استعمال الأسلحة الأمريكية في حالات الدفاع فقط واشترطتا هاتان الاتفاقيتان على إنهاء المبيعات والمساعدات العسكرية لأي دولة انتهكت فعلياً هذه الشروط وبناءً على ذلك فقد رأى الكونغرس أن تركيا قد انتهكت فعلياً شروط الاتفاقية عندما استعملت الأسلحة الأمريكية في التدخل العسكري في قبرص وعلى ذلك الأساس أكد الكونغرس الأمريكي أن جميع المبيعات والمساعدات العسكرية الأمريكية لتركيا يجب أن تقطع كونها أخلت قانونياً ببند الاتفاقية، أما الحجج السياسية تمثلت بمؤيدي الحظر في تأكيدهم على الإدارة الأمريكية لكي تميل إلى جانب اليونان لأن التجاهل أدى إلى انسحابها من الجناح العسكري لحلف الناتو لأن تركيا لم تغير موقفها تجاه القضية القبرصية ولم تقدم تنازلات فإنه بالإمكان النظر في رفع الحظر لو قدمت تركيا تنازلات بمعنى أن ذلك الموقف لا يمنع من عدم شرعية استخدام الأسلحة الأمريكية وهو ما يدل على أن الموقف لا يتعلق بمدى خرق القانون وإنما للموضوع حجج سياسية⁽³⁹⁾.

ولكن هناك أسباب أخرى أدت إلى ميل موقف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب اليونان بعد عام 1974 وهي سيطرة واسعة من قبل جماعات الضغط اليونانية على وسائل الاعلام الأمريكية كالصحف والتلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن الكونغرس والرأي العام الأمريكي متأثر بالرأي العام اليوناني لاعتبارات أهمها أن اليونان تنتمي إلى العالم المسيحي في حين أن تركيا

من العالم الإسلامي وإن الكونغرس نفسه يعد اليونان مهداً للديموقراطية والعالم المسيحي وإن التأثير الكبير للدعاية اليونانية في الولايات المتحدة الأمريكية لم تتمكن تركيا خلال ربع قرن تقريباً من علاقاتها مع أمريكا من التأثير على الكونغرس والرأي العام الأمريكي واقتصرت في علاقاتها تلك على المستوى السياسي والعسكري فقط (40).

وعلى الرغم من الحظر الذي فرضه الكونغرس الأمريكي على تركيا والذي بدأ سريان مفعوله منذ بداية شباط 1975 إلا أنَّ الإدارات الأمريكية بذلت جهوداً في محاولة حل القضية القبرصية وتقديم الخطط والمقترحات عبر ممثلها الخاصين تارة عبر الأمم المتحدة تارة أخرى (41).

ولم يجر أي تقدم سياسي في طريق حل القضية القبرصية طوال الفترة (1975-1980) على الرغم من بعض التنازلات التي قدمها الطرفان ولاسيما الجانب القبرصي التركي لتسهيل الوصول إلى حل مرضي للطرفين وكان القبارصة اليونان يريدون العودة إلى الحكومة الاشتراكية المؤسسة بدستور عام 1960 ويرغبون في عمل اجراءات اضافية لحماية حقوق الجالية التركية ولكنهم يصرون على انه لا تقسيم لقبرص حتى تحت حكومة مركزية اما القبارصة الاتراك كانوا يصرون على تقسيم قبرص ربما مع حكومة مركزية تكون مسؤولة عن الشؤون الخارجية او بعض السياسات الداخلية ومؤكدين ان فصل الجماعتين هو افضل طريقة لخفض التوترات وحماية حقوق الجالية الصغرى (42).

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فكانت مهمتها هي محاولة تقليص الخلافات التي تفصل بين مطالب الجانبين باتجاه تقريب وجهات نظر الطرفين للوصول إلى حل للقضية القبرصية مع ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن طرفاً في المفاوضات التي جرت عام 1975 إلا أنه كان لديها مصلحة في تلك المفاوضات تمثلت بخفض التوتر بين الطرفين وتلبية مطالب الكونغرس الأمريكي بضرورة اقدام تركيا على تقديم تنازلات فيما يتعلق بقبرص ولاسيما بعد اقدام الاخيرة على اغلاق قواعد عسكرية أمريكية على اراضيها على خلفية قرار حظر الأسلحة الأمريكي (43).

وفي مستهل عام 1975 اعدت الولايات المتحدة الأمريكية خطة سرية سميت بخطة قبرص للسلام (44)، لم تبد تركيا اية معارضة للخطة ورأت انه يتوفر فيها عنصر الحياة اما اليونان فقد رفضت الخطة الأمريكية وكانت وجهة نظر القبارصة اليونانيين التي تقول: "إن دراسة متأنية للخطة تظهر ان هدفها هو حل تقسيمي للجزيرة وهي تقترح تشكيل سلطة مركزية وهي لا تؤكد عودة اللاجئين" (45).

وفي 1 آذار 1976 بعث وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر رسالة إلى نظيره اليوناني ديميتري بتسيوس (Dimitry Bitsios) رداً على رسالة قد بعث بها الاخير حول مواقف الولايات المتحدة الأمريكية من خلافات اليونان مع تركيا حول القضية القبرصية قال كيسنجر: "انا ارجب في إعادة التأكيد فيما يتعلق بقبرص ان الولايات المتحدة تبقى متعهد بشكل كامل بدعم تسوية مبكرة وعادلة لهذه القضية كما ذكرنا في خطبتي في الأمم المتحدة ان خطوط التقسيم الحالية في قبرص لا يمكن ان تكون دائمية يجب ان تكون ترتيبات اقليمية صحيحة نحن عازمون على

المساهمة بفاعلية في البحث عن حل للمشكلة القبرصية الذي سيحفظ الاستقلال والسيادة السلامة الإقليمية لقبرص" ⁽⁴⁶⁾، وفي شباط 1977 ارسل الرئيس الأمريكي جيمي كارتر مبعوثه الخاص كلارك كليفورد (Clark Clifford) ⁽⁴⁷⁾ إلى قبرص وقام الأخير بإجراء لقاءات مباشرة مع زعماء القبارصة الاتراك واليونانيين بشكل منفصل فضلاً عن لقاءاته مع كل من رئيس الوزراء سليمان ديمريل ⁽⁴⁸⁾، ونظيره اليوناني قسطنطين كاراما نليس (C. Karamanlis) ⁽⁴⁹⁾، وقد استنتج كليفورد في التقرير الذي قدمه للرئيس الأمريكي جيمي كارتر في اعقاب محادثاته مع المسؤولين السابقين ان الاطراف جميعها ترغب في التوصل إلى تسوية للقضية القبرصية ولكن هناك عقبات تحول دون ذلك ⁽⁵⁰⁾، وفي بداية عام 1978 أعلن بولند اجاويد عن عزمه على استئناف المحادثات مع الجانب اليوناني ولمح إلى رغبته في ان تكون اكثر مرونة وجاء ذلك بتأثير من الإدارة الأمريكية على حكومة اجاويد بعد اقناع الأخيرة بضرورة ابداء بعض المرونة في المفاوضات مع الجانب اليوناني بهدف التأثير على الكونغرس الأمريكي في رفع الحظر عن تركيا وفي 10 آذار 1978 التقى رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد مع نظيره اليوناني كارامانليس في مونتريكس بسويسرا وقامت إدارة الرئيس جيمي كارتر بإعداد ذلك اللقاء الثنائي من أجل التوصل إلى حل للقضية القبرصية ولكن مع ذلك فلم يتوصل الطرفان إلى اي حل سوى استئناف المفاوضات في وقت لاحق وعلى مستوى علاقة تركيا بالولايات المتحدة الأمريكية هي اقدام الكونغرس الأمريكي على رفع الحظر عن تركيا في أيلول 1978 ⁽⁵¹⁾، وهو ما ازعج اليونانيين كثيراً الذين اكدوا ان هذا القرار سوف يشجع تركيا في استمرار عنادها وموقفها تجاه قبرص ⁽⁵²⁾، فواصل الرئيس الأمريكي جيمي كارتر جهوده من أجل ايجاد تسوية لقضية قبرص وفي هذا الاتجاه كلف الرئيس جيمي كارتر المستشار القانوني في وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو نيميتز (Mathew Nimetz) بإعداد خطة مقترحة للتسوية عرفت بخطة نيميتز ⁽⁵³⁾، لكن القبارصة الاتراك لم يكونوا متحمسين للخطة فإن القبارصة اليونانيين هم الذين رفضوها بالأساس وانتقدوا المسؤولين الأمريكيين في عدم مراعاتهم لموقف القبارصة اليونانيين ⁽⁵⁴⁾.

وفي آذار 1979 التقى سانيت جون كريستوستوم (Sanet. Jon. Chrysostom)، الذي خلف مكاريوس في تزعم الطائفة القبارصة اليونانيين بالرئيس الأمريكي جيمي كارتر وبعض أعضاء الكونغرس الأمريكي، وذكر سانت جون كريستوستوم: "إن وجود قوات احتلال تركية كبيرة في شمال الجزيرة يشكل عائقاً بين الطائفتين يحول دون التوصل لأية تسوية للقضية" ⁽⁵⁵⁾، وفي 11 أيلول 1979 قام الأمين العام للأمم المتحدة كورت والدهايم (Kurt Josef Waldheim) ⁽⁵⁶⁾، برعاية مفاوضات جديدة بين زعماء المعارضة القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين لكن لم يحدث اي تقدم في تسوية القضية أثناء المفاوضات حيث اصر القبارصة الاتراك على اتحاد بين دولتين مستقلتين في الشمال والجنوب بينما اصر القبارصة اليونانيين على عدم التقسيم وان تخضع كل طائفة منهم لنظام اتحادي خاص بها واقترح والدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة حلاً فيدرالياً اتحادياً للمظهر الدستوري وحلاً ثنائي المنطقة للمظهر الإقليمي ⁽⁵⁷⁾، تعقدت المفاوضات بين

الطائفتين بعد انقلاب 12 أيلول 1980⁽⁵⁸⁾، في تركيا من قبل الجانب التركي على الرغم من تدخل الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق السفير الأمريكي جيمس سبين (James Spain) في انقرة بطلب من قادة الانقلاب العسكريين معرفة موقفهم من القضية القبرصية⁽⁵⁹⁾، وكان رد القادة العسكريين ان المشاكل الداخلية في البلاد ستعطى الاولوية قبل اهتمامها بالقضية القبرصية⁽⁶⁰⁾، رغم المحاولات الامريكية لحل القضية القبرصية لم تتجح بذلك كونها كانت نابعة من منطلق الهيمنة ومحاولة اخضاع اطراف القضية لسياستها في حين نجد ان السياسة الليبية رغم محدوديتها عالمياً فقد تعاونت مع الطرفين على حساب ايجاد حل مقنع للطرفين لا يتعارض مع تاريخ العلاقات بينهما فلم تتأثر السياسة الخارجية لليبيا جراء تلك الازمة وظلت علاقاتها في جميع الميادين مستمرة.

الخاتمة:

يبد ومن خلال ما تقدم ان للموقفين الليبي والامريكي اهمية في تداعيات القضية القبرصية فقد بذل الطرفان جهوداً مهمة من اجل تحجيم تداعيات تلك القضية من خلال منطلقات واولويات السياسة الخارجية الخاصة بهما.

- 1- ان المتتبع لمراحل الاهتمام الليبي في حيثيات القضية القبرصية يجد ان الرئيس الليبي معمر القذافي كان على راس السلطة السياسية الليبية واعطى كل الصلاحيات للخارجية الليبية في تقديم التسهيلات والدبلوماسية والاقتصادية لطرفي النزاع دون الانحياز الى طرف اخر.
- 2- نجد ان الطرف الامريكي رغم علمه بالتحركات التركية ومساعدتها الى احداث انقلاب عسكري في الجزيرة، ترك الجانب التركي متحركاً بسهولة من اجل ايجاد ازمة دبلوماسية حقيقية يتدخل من خلالها في شؤون تلك القضية.
- 3- كان الموقف الامريكي عدائياً تجاه تركيا محملاً اياها مسؤولية ما حدث ولم يحاول تهدئة الوضع بل فرض عقوبات على تركيا بدافع وضعها تحت التبعية الكاملة لسياسته.
- 4- ان التدخل الليبي في تلك القضية كان نابعاً من مبدأ محاربة المصالح الامريكية اينما وجدت والحيلولة دون السيطرة الامريكية على المجال الحيوي الليبي في البحر الابيض المتوسط.
- 5- كان للمكانة الاقتصادية التي تتمتع بها ليبيا دوراً حاسماً في ادارة المفاوضات بين الطرفين ومحاولة الوصول الى حلول مرضية.
- 6- رغم تلك الخطوات التي مثلت المواقفات الليبي والامريكي من القضية القبرصية نجد ان حجم القوة كان ميالاً الى الجانب الامريكي من خلال حجم التأثير من عدة زوايا اقليمية ودولية.

Conclusion:

1-It appears that the Libyan and US positions are important in the repercussions of the Cyprus issue. Both sides have made important efforts to limit the repercussions of this issue through their foreign policy priorities and priorities.

2-Observers of the stages of Libyan interest in the causes of the Cyprus issue finds that Libyan President Muammar Gaddafi was at the head of the Libyan political authority and gave all the powers of the Libyan Foreign Ministry to provide facilities, diplomacy and economic to the parties to the conflict without taking sides.

3-We find that the American side, despite its knowledge of the Turkish moves and its attempts to bring about a military coup on the island, left the Turkish side to move easily to find a real diplomatic crisis through which to interfere in the affairs of that issue.

4-The US position was hostile towards Turkey, blaming it for what happened and did not try to calm the situation, but to impose sanctions on Turkey out of its full subordination to its policy.

5-Libya's intervention in this case stemmed from the principle of fighting American interests wherever they existed and preventing US control over Libya's vital sphere in the Mediterranean.

6-Libya's economic status has played a crucial role in conducting negotiations between the parties and trying to reach satisfactory solutions.

7-Despite these steps, which represented the Libyan and American positions on the Cyprus issue, we find that the size of the force was inclined to the US side through the influence of several regional and international angles.

الهوامش:

(1) تعود الجذور التاريخية للقضية منذ ان سيطرت الدولة العثمانية على تلك الجزيرة ومن ثم تسليمها إلى بريطانيا نظراً لأهميتها الاستراتيجية للأخيرة بوصفها نقطة الدفاع عن طرق المواصلات البريطانية من جهة ولتعزيز الوجود البريطاني في منطقة الشرق الأوسط من جهة أخرى وبرزت القضية على الصعيد الدولي بعد حصول قبرص على استقلالها عام 1960م بموجب الاتفاقيات التي وقعت عليها كل من بريطانيا، اليونان، تركيا وبسبب اختلاف وجهات نظر الطائفتين اللتين تضمهما قبرص تعقدت القضية خلال عامي (1963-1964) نظراً لإعلان الحكومة التركية التدخل العسكري في قبرص وتجددت أعمال العنف ثانية في 15 تشرين الثاني 1967 بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونان في قرينتين في قبرص اما في عام 1968 بدأت مفاوضات بين الطرفين واستمرت حتى عام 1972 ولكن تأزمت العلاقة بين الطرفين في عام 1973 بسبب نشاطات منظمة ابوكا السرية في قبرص اما في عام 1974 فقد وقع الانقلاب العسكري الذي قاده الضباط اليونانيين في قبرص وعلى أثرها اصدرت الحكومة التركية الاوامر إلى قواتها العسكرية بالإنزال في شمال قبرص وذلك لإبعاد العسكر اليونانيين وحماية القبارصة الأتراك واستمرت ، للمزيد من التفاصيل ينظر: كمال أحمد نوري النعيمي، الموقف التركي من أزمة قبرص بين 1974-1976، مجلة العلوم السياسية والقانونية، العدد 2، بغداد، 1977، ص233-235، نبيه الأصفهاني، تركيا بين المطالبة الوطنية والنزاع الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد2، القاهرة، (د.ت)، ص102.

(2) نبيل عكيد محمود المظفري، العلاقات الليبية - التركية 1969 (دراسة سياسية اقتصادية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2007، ص 92.21.

(3) فخري كورتورك: ولد عام 1903 في إستانبول تخرج من الاكاديمية البحرية وكان ضابط بحري تركي دبلوماسي حيث أرسل في بعثة دراسية إلى ألمانيا وتخرج في الكلية العسكرية عام 1933 وعمل في عدة مناصب حكومية وأصبح رئيساً للبلاد عام 1973 واستمر في منصبه حتى عام 1980 وهو رئيس تركيا السادس. للمزيد من التفاصيل ينظر: خليل علي مراد، حراس الأتاتورية: موقف المؤسسة العسكرية من الاسلام والحراك الاسلامي 1950-1997، كلية الاداب جامعة صلاح الدين (اربيل) 2016، ص 122، نبيل عكيد محمود المظفري، المصدر السابق، ص93.

(4) محمود سعدي ارمك ولد في عام 1904اكاديمي تركي تخصص في علم الاعضاء ثم أصبح سياسياً فشغل وزارة العدل التركية من 9 اذار 1943 الى 9 ايلول 1947، ثم أصبح رئيساً للوزراء في عهد الرئيس فخري كورتورك من 17 تشرين ثاني 1974 الى 31 اذار 1975، ثم شغل رئاسة البرلمان التركي للمدة من 27 تشرين اول 1981 الى 4 كانون اول 1983، لمزيد من التفاصيل، ينظر: نوال عبد الجبار سلطان ظاهر الطائي، التطورات السياسية الداخلية في تركيا 1960-1980 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل، 2002، ص136.

(5) The middle east, New roads for Turkish Libyans cooperation, london, 1975, p. 57-59;

مجلة عالم النفط، بيروت، المجلد 1، العدد9، 1975، ص8.

(6) Jame E. Trinnaman, Turkey A Test Case in the Future of Alliances, Strategic Studies Institute, U.S. Army War College Carlisle Barracks, Pennsylvania November29, 1976, p.1

إبراهيم الداقوقي، صورة الأتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص357.

(7) صبحي فنوص وآخرون، ليبيا الثورة في 25 عاماً 1969-1994التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، المطبعة الحكومية، طرابلس، 1995، ص 158.

(8) نبيل عكيد محمود المظفري، المصدر السابق، ص 135.

(9) أحمد لقمان عمر محمود، العلاقات التركية - الأمريكية 1975-1991 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2004، ص45-49.

(10) بولند اجاويد: ولد عام 1925 في إستانبول وهو ابن الاساذ الدكتور محمد فخري بيه استاذ في كلية الحقوق وعضو مجلس النواب عن مدينة قسطنطين وأكمل بولند الدراسة الثانوية عام 1944 سافر بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة في جامعة هارفرد وفي عام 1957 عاد إلى تركيا دخل الساحة السياسية عام 1967 انتخب رئيساً عام 1972 وحظر عن العمل السياسي بعد انقلاب 12 أيلول 1982 ثم عاد بعدها إلى العمل السياسي عام 1987 واستمر حتى عام 2002. توفي عام 2006. للمزيد من التفاصيل ينظر: حامد محمد طه أحمد السويداني، بولند اجاويد ودوره في السياسة التركية 1957-2002، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2010، ص10-12.

(11) كمال أحمد نوري النعيمي، الموقف التركي من أزمة قبرص بين 1974-1976، مجلة العلوم السياسية والقانونية، العدد 2، بغداد، 1977، ص247-249.

- (12) أحمد لقمان عمر محمود، العلاقات التركية - الأمريكية 1975-1991 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2004، ص 63.
- (13) Time London, vol1, No. 10, 1975, p.16.
- (14) السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية - الأمريكية 1941 - 1992، مركز الحضارة للنشر، القاهرة، 1994، ص 13.
- (15) إبراهيم الداوققي، صورة الاتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص 41.
- (16) صباح محمود محمد، العلاقات العربية التركية، مجلة الشؤون التركية، العدد (4)، بغداد، 1984، ص 63.
- (17) عدنان حطيط، المسألة القبرصية في المؤتمرات الإسلامية 1975-1990، بيروت، 1991، ص 13-14.
- (18) صبحي قنوص وآخرون، ليبيا الثورة في 25 عاماً 1969-1994 التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، المطبعة الحكومية، طرابلس، 1995، ص 158.
- (19) UN, Plenary meeting, Vol. 1, New Yorkm 1980, p. 538.
- (20) عوني عبد الرحمن السبعوي وآخرون، العلاقات العربية التركية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1995، ص 37-38.
- (21) نبيل عكيد محمود المظفري، المصدر السابق، ص 103.
- (22) علي عبد السلام التركي: ولد في عام 1938 وهو من أبرز رجل معمر القذافي بدأ عمله الدبلوماسي عام 1980 وأصبح مدير للإدارة السياسية للدائرة الأفريقية للمدة (1970-1973) ثم وزيراً للخارجية (1982-1984) ثم ممثل ليبيا في الأمم المتحدة للمدة (1986-1999) للمزيد من التفاصيل ينظر: ثائرة عبد الكريم جعفر، جوانب مهمة من العلاقات الأمريكية الليبية 1980-1999، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد 24، المجلد الثامن، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2016، ص 385.
- (23) ميشال الحلوة، القذافي في قبرص المفاجأة لمتولد بعد، مجلة الأسبوع العربي، العدد 1088، بيروت، 1980، ص 27.
- (24) ولد في 28 تشرين اول 1932 في مدينة ليماسول في قبرص تولى الرئاسة في 3 ايلول 1977 الى 28 شباط 1988، توفي في 12 اذار 2002، لمزيد من التفاصيل، ينظر: صحيفة الحياة، سببوس كبريانو: نحن في وضع دولي جديد لا نظام يسوده ولا سلام وإنما حروب صغيرة في كل مكان، العدد 13205، 4 حزيران 1999.
- (25) ميشال الحلوة، المصدر السابق، ص 29.
- (26) أحمد لقمان عمر محمود، العلاقات التركية - الأمريكية 1975-1991 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2004، ص 34.
- (27) جوزيف سيسكو ولد في 31 تشرين اول 1919 في مدينة شيكاغو أصل عائلته جاءت مهاجرة من ايطاليا تخرج من الثانوية عام 1937 ثم من الجامعة عام 1941 التحق بالجيش الأمريكي عام 1945 حصل على شهادة الماجستير من جامعة شيكاغو ثم الدكتوراه من الجامعة ذاتها في عام 1950 متخصصا في شؤون الاتحاد السوفيتي وكضابط مخابرات وفي عام وصل الى وزارة الخارجية وكلف بمهام مفاوض في اغلب الازمات الاقليمية والدولية في 30 كانون الثاني كلفه الرئيس ريتشارد نيكسون مساعداً لوزير الخارجية الأمريكية، لمزيد من التفاصيل، ينظر: **جوزيف سيسكو**
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (28) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 34.
- (29) Tozun Bahchali, Ereek, Turkish Relation sience 1955, London, 1990, p. 94-95.
- (30) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 35-36.
- (31) أحمد نوري النعيمي، المصدر السابق، ص 243.
- (32) هنري ج تاسكا ولد في 23 اب 1912، امريكي الاصل أصبح درس الفلسفة التجارية في جامعة بنسلفانيا عام 1938، سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية في المغرب في عام 1965-1969 وسفيراً في اثينا 1969-1974، شهد الازمة القبرصية وكانت له اراء من معالجتها، توفي عام 1979، لمزيد من التفاصيل، ينظر، هنري كسنجر، سنوات التجديد، نقله الى العربية هشام الدجاني، العبيكان، ط2، 2010، ص 172-174.
- (33) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 36.
- (34) هو هنري ألفرد كسنجر ولد في 27 ايار 1923 في فورت بافاريا جمهورية فيمار أصله الماني يهودي هربت عائلته في عام 1938 الى الولايات المتحدة الأمريكية هرباً من النازية التحق في معهد جورج واشنطن في نيويورك حصل على الجنسية الأمريكية والتحق بالجيش الأمريكي عام 1948، شغل منصب وزير الخارجية في عام 1973 الى 1977، ثم مستشار الامن القومي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، لمزيد من التفاصيل، ينظر: عاطف احمد عمران، مذكرات هنري كسنجر، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 9-12.
- (35) عدنان حطيط، المسألة القبرصية في المؤتمرات الإسلامية 1975-1990، بيروت، 1991، ص 27.
- (36) فتحية البراوي ومحمد نصر المهنا، قضايا العالم الإسلامي ومشكلاته السياسية بين الماضي والحاضر، القاهرة، 1983، ص 506.
- (37) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 37.

- (38) جورج نبيل، الدبلوماسية دينا ضيقة، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بغداد، د. ت، ص 145.
- (39) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 38-40.
- (40) أحمد نوري النعيمي، المصدر السابق، ص 267-268.
- (41) Polyviosp polyrion, Cyprus conflict and Negotiation, New York, 1980, p. 183.
- (42) Ibid, p.189.
- (43) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 240.
- (44) خطة قبرص للسلام: خطة سرية تم اعدادها في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية بداية عام 1975 وطُرحت في النصف الثاني من العام نفسه على كل من تركيا واليونان والقبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين وتضمنت ان جمهورية قبرص سوف تكون فيدرالية تتألف من المنطقة التركية والمنطقة اليونانية يمنع توحيد بقية المنطقة تحت قوة خارجية وسكان كلا المنطقتين سوف يصوتون بشكل منفصل وتكون الحكومة فيدرالية مسؤولة عن الدفاع والشؤون الخارجية والرسوم الجمركية والميزانية وتكون قبرص مجردة من الصفة العسكرية. للمزيد من التفاصيل ينظر:
- Company, Richard, Turkey and the United States the Arms Embragoperiog, New York, 1986, p.6.
- (45) نقلاً عن: لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 242.
- (46) Company, Op. Cit., p.62.
- (47) هو كلارك ماك آدامز كليفورد ولد في 25 كانون الاول 1906، تدرج في دراسته حتى اصبح محامياً فكان أحد أهم المستشارين السياسيين للرؤساء هاري ترومان وجون كيني وليندون جونسون وجيمي كارتر، وكانت مناصبه الرسمية في الحكومة هي مستشار البيت الأبيض (1950-1946)، ورئيس المجلس الاستشاري للمخابرات الرئاسية (1963-1968)، ووزير الدفاع (1968-1969)، وتم وصفه بأنه أحد أهم المطلعين على سياسة واشنطن توفي في 10 تشرين الاول 1998، لمزيد من التفاصيل، ينظر: ميلاد ممتاز منسي، الكونجرس الأمريكي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، تقديم محمد عبد الوهاب سيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2013، ص 99-100.
- (48) سليمان ديميريل ولد في 1 تشرين الثاني 1924، وينحدر من اسرة فلاحية بسيطة من اسباطة تدعى اسلام كوي امتهن افرادها زراعة الاقويون اتصف ديميريل بقوة الإرادة وصلابة الرأي. كانت دراسته الجامعية في الجامعة التقنية باسطنبول، وفيها التقى بعدد من الشباب الطموح ذوي الميول المحافظة، أمثال نجم الدين أربكان (Necmettin Erbakan) وتوركوت أوزال (Turgut Ozal)، فتخرج منها في عام 1949 بعد حصوله على شهادة البكالوريوس في اختصاص الهندسة الهيدروليكية، قررت الحكومة التركية إرساله إلى الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل التخصص في دراسة تصميم السدود ومحطات الطاقة الكهربائية خلال المدة 1949-1950 ثم حصل في عام 1954 على منحة ضمن برنامج ايزنهاور للتبادل العلمي والثقافي عرفت بمنحة فولبرايت، بدأ يتطلع الى عالم السياسة بعد انقلاب عام 1960 فتنمى الى حزب العدالة فاصبح في عام 1964 زعيم للحزب بعد فوزه ثم وفي عام 1965 اصبح نائباً لرئيس مجلس الوزراء في حكومة سعاد خيري اوركوبلي اصبح رئيساً لوزراء تركيا في 27 تشرين الاول 1965 الى 3 تشرين الثاني 1969، لمزيد من التفاصيل، ينظر، ريان دنون العباسي، سليمان ديميريل ودوره في تنمية مشاريع المياه التركية، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 1، السنة 2010 ص 313-316.
- (49) ولد قسطنطين كاراما نليس في اذار كان رئيس وزراء اليونان في عهد الجمهورية الثالثة 1974-1979، 1907 توفي في 23 نيسان / ابريل عام 1998، لمزيد من التفاصيل، ينظر تصنيف رؤساء وزراء اليونان - وكبيديا الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول 7 شباط / فبراير 2018.
- (50) Stearns, nonteaegles Entaagled Aliesvs policy two and Creece Turkey and Cyprus counlid foreign relations book, New York, 1992, p. 165.
- (51) Stearns, Ibid, p. 195.
- (52) عادل الجرجي، قبرص والعرب، المركز العربي للصحافة والنشر، القاهرة، 2001، ص 45.
- (53) خطة نيميتز: وهي خطة اقترحت على الطائفتين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين تم اعدادها من قبل المستشار القانوني نيميتز وسميت باسمه وتضمنت انشاء دولة فيدرالية تضم منطقتين شمالية وجنوبية وتكون المنطقة الجنوبية مساحتها أكبر بما يتناسب مع الحجم السكاني للقبارصة اليونانيين وانسحاب القوات التركية واليونانية واعاد دستور فيدرالي يتضمن الحريات الأساسية الثلاثة حرية الحركة وحرية التعبير والحرية الشخصية. للمزيد من التفاصيل ينظر:
- Company, Op. Cit., p. 65.
- (54) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 243.
- (55) نقلاً عن: لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 244.
- (56) ولد كورت فالدهايم في سانكت أندرا - ووردين، على مقربة من فيينا، النمسا، في 21 كانون الأول 1918. وتخرج من جامعة فيينا بحصوله على درجة الدكتوراه في فلسفة التشريع في عام 1944. ثم عمل في الدائرة الدبلوماسية النمساوية في عام 1945 وشغل فيما بين عامي 1948 و 1951 منصب السكرتير الأول للمفوضية النمساوية في باريس، و رئيساً لإدارة شؤون الموظفين بوزارة الخارجية في فيينا من عام 1951 إلى عام 1955. وعُيّن في عام 1955 مراقباً دائماً للنمسا لدى الأمم المتحدة. وشغل فالدهايم منصب الممثل الدائم للنمسا

لدى الأمم المتحدة فيما بين عامي 1964 و1968. أصبح أميناً عاماً للأمم المتحدة في 21 كانون أول 1971 شهد الازمة القبرصية بآدق تفاصيلها وقام بثلاث زيارات لقبرص، في حزيران 1972 وآب / أغسطس 1973 وآب 1974، لإجراء مناقشات مع الزعماء الحكوميين ولتقوّد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الجزيرة. ورثب فالدهايم خلال الزيارة التي قام بها في آب 1974، لبدء محادثات بين رئيس قبرص بالنيابة غلافكوس كليريديس ورؤوف دنكتاش. اعفي من منصبه في 31 ديسمبر 1981 وخلفه خافيير بيريز دي كويلار، و في سنة 1986 انتخب رئيس للنمسا و لغاية سنة 1992. توفي فالدهايم في 14 حزيران 2007 في مدينة فيينا، النمسا، عن عمر يناهز 88 عاما. لمزيد من التفاصيل، ينظر: كورت فالدهايم، مذكرات كورت فالدهايم اربعون عاماً في مسرح السياسة الدولية، دار الكرمللنشر والتوزيع، 1987، ص 6-8.

(57) اذ مثل جانب القبارصة الاتراك مصطفى جغتاي رئيس الوزراء في الدولة الفيدرالية التركية في قبرص وكليريديس رئيس القبارصة اليونانيين، لمزيد من التفاصيل ينظر: نديم البتكين، تركيا بوابة الاستراتيجية للإمبريالية العملية، ط1، لندن، 1987، ص 55-56.

(58) للاطلاع على تفاصيل الانقلاب، ينظر: نوال عبد الجبار سلطان طاهر الطائي، المصدر السابق، 149-150.

(59) James Spain, American Diplomacy in Turkey, New York, 1984, p. 5.

(60) لقمان عمر محمود أحمد، المصدر السابق، ص 245.

Resources

First: Localized and Arabic Books:

- 1- Ibrahim Al-Daouqi, The Turkish Picture in the Arabs, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2001.
- 2- Mr. Awad Othman, Libyan-American Relations, 1941-1992, Civilization Center for Publishing, Cairo, 1994.
- 3- George Nabil, Diplomacy tight world, translation of the Research and Information Center, Baghdad, d. T.
- 4- Subhi Kanous et al, Libya Revolution in 25 years 1969-1994 political, economic and social transformations, Government Press, Tripoli, 1995.
- 5- Adel El-Gergi, Cyprus and the Arabs, Arab Center for Press and Publishing, Cairo, 2001.
- 6- Atef Ahmad Omran, Henry Kissinger's Diary, Al-Ahliyya for Publishing and Distribution, Amman, 2005.
- 7- Adnan Hoteit, The Cyprus Question in the Islamic Conferences 1975-1990, Beirut, 1991.
- 8- Awni Abdul Rahman Al-Sabawi and Others, Arab-Turkish Relations, Dar Al Kotob for Printing and Publishing, Mosul, 1995.
- 9- Fathia Al-Barawi and Mohammed Nasr Al-Muhanna, Issues of the Islamic World and its Political Problems between Past and Present, Cairo, 1983.
- 10- Kurt Waldheim, Kurt Waldheim's 40-Year Diary at the Theater of International Politics, Carmel Publishing and Distribution House, 1987.
- 11- Milad Mumtaz Mansi, US Congress and Foreign Policy of the United States of America, by Mohamed Abdel Wahab Sayed, Madbouly Library, Cairo, 2013.
- 12- Nadeem Al-Batkin, Turkey, Strategy Portal of Practical Imperialism, 1st Floor, London, 1987.
- 13- Henry Kissinger, years of renewal, transferred to Arabic Hisham Dajani, Obeikan, 2nd edition, 2010.

Second: Theses:

- 1- Ahmed Luqman Omar Mahmoud, Turkish-American Relations 1975-1991 Historical Study, Ph.D. Thesis (Unpublished), Faculty of Arts, Mosul University, 2004.
- 2- Hamed Mohammed Taha Ahmad Al-Suwaidani, Buland Ecevit and his role in Turkish politics 1957-2002, PhD thesis (unpublished), Faculty of Education, Mosul University, 2010.
- 3- Nawal Abdul Jabbar Sultan Zahir Al-Taie, Internal Political Developments in Turkey 1960-1980, Historical Study, Master Thesis (Unpublished), Faculty of Education, Mosul University, 2002.
- 4- Nabil Akid Mahmoud Al-Muzaffari, Libyan-Turkish Relations 1969 (Political and Economic Study), Ph.D. Thesis (Unpublished), Faculty of Arts, Mosul University, 2007.

Third: Published Researches:

- 1- Khalil Ali Murad, guards of the Ataturk: the position of the military establishment of Islam and the Islamic movement 1950-1997, Faculty of Arts, Salah al-Din University (Erbil) 2016.
- 2- Thaerah Abdul Karim Jafar, Important Aspects of US-Libyan Relations 1980-1999, Journal of Historical and Cultural Studies, No. 24, Volume VIII, Faculty of Education for Humanities, Tikrit University, 2016.
- 3- Sabah Mahmoud Mohammed, Arab-Turkish relations, Journal of Turkish Affairs, No. (4), Baghdad, 1984.
- 4- Rayan Thanon Abbasi, Suleyman Demirel and his role in the development of Turkish water projects, Journal of Education and Science, Volume 17, No. 1, Year 2010.
- 5- Kamal Ahmad Nouri Al-Nuaimi, Turkish position on the Cyprus crisis between 1974-1976, Journal of Political and Legal Sciences, No. 2, Baghdad, 1977.
- 6- Michel Al-Hilweh, Gaddafi in Cyprus The Surprise of Mawtad Beyd, Arab Week Magazine, No. 1088, Beirut, 1980
- 7- Oil World Magazine, Beirut, Volume 1, Issue 9, 1975.

- 8- Nabih Isfahani, Turkey between the national claim and the international conflict, Journal of International Politics, No. 2, Cairo, (d0t).
- 9- The middle east, New roads for Turkish Libyans cooperation, london, 1975.
- 10- Jame E. Trenaman, Turkey A Test Case in the Future of Alliances, Strategic Studies Institute, U.S. Army War College Carlisle Barracks, Pennsylvania November29, 1976.
- 11- Tozun Bahchali, Ereek, Turkish Relation sience 1955, London, 1990.
- 12- Company, Richard, Turkey and the United States the Arms Embragoperiog, New York, 1986, p.6.
- 13- Stearns, nonteaegles Entaugled Aliesvs policy two and Creece Turkey and Cyprus counlid foreign relations book, New York, 1992.
- 14- James Spain, American Diplomacy in Turkey, New York, 1984.

المصادر

أولاً: الكتب العربية والمعرّبة:

- 1- إبراهيم الداوقي، صورة الأتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
- 2- السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية - الأمريكية 1941 - 1992، مركز الحضارة للنشر، القاهرة، 1994.
- 3- جورج نبيل، الدبلوماسية دنيا ضيقة، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بغداد، د. ت.
- 4- صبحي قنوص وآخرون، ليبيا الثورة في 25 عاماً 1969-1994 التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، المطبعة الحكومية، طرابلس، 1995.
- 5- عادل الجرجي، قبرص والعرب، المركز العربي للصحافة والنشر، القاهرة، 2001.
- 6- عاطف احمد عمران، مذكرات هنري كسنجر، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 7- عدنان حطيط، المسألة القبرصية في المؤتمرات الإسلامية 1975-1990، بيروت، 1991.
- 8- عوني عبد الرحمن السبعوي وآخرون، العلاقات العربية التركية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1995.
- 9- فتحية البراوي ومحمد نصر المهنا، قضايا العالم الإسلامي ومشكلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، القاهرة، 1983.
- 10- كورت فالدهايم، مذكرات كورت فالدهايم اربعون عاماً في مسرح السياسة الدولية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، 1987.
- 11- ميلاد ممتاز منسي، الكونجرس الأمريكي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، تقديم محمد عبد الوهاب سيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2013.
- 12- نديم البتكين، تركيا بوابة الاستراتيجية للإمبريالية العملية، ط1، لندن، 1987.
- 13- هنري كسنجر، سنوات التجديد، نقله الى العربية هشام الدجاني، العبيكان، ط2، 2010.

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

- 1- أحمد لقمان عمر محمود، العلاقات التركية - الأمريكية 1975-1991 دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2004.
- 2- حامد محمد طه أحمد السويدي، بولند اجاويد ودوره في السياسة التركية 1957-2002، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2010.
- 3- نوال عبد الجبار سلطان ظاهر الطائي، التطورات السياسية الداخلية في تركيا 1960-1980 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة الموصل، 2002.
- 4- نبيل عكيد محمود المظفري، العلاقات الليبية - التركية 1969 (دراسة سياسية اقتصادية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2007.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

- 1- خليل علي مراد، حراس الاتاتورية: موقف المؤسسة العسكرية من الاسلام والحراك الاسلامي 1950 - 1997، كلية الاداب جامعة صلاح الدين (اربيل) 2016.
- 2- ثائرة عبد الكريم جعفر، جوانب مهمة من العلاقات الأمريكية الليبية 1980-1999، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد 24، المجلد الثامن، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2016.
- 3- صباح محمود محمد، العلاقات العربية التركية، مجلة الشؤون التركية، العدد (4)، بغداد، 1984.
- 4- ريان ذنون العباسي، سليمان ديميريل ودوره في تنمية مشاريع المياه التركية، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 1، السنة 2010.
- 5- كمال أحمد نوري النعيمي، الموقف التركي من ازمة قبرص بين 1974-1976، مجلة العلوم السياسية والقانونية، العدد 2، بغداد، 1977.
- 6- ميشال الحلوة، القذافي في قبرص المفاجأة لمتولد بعد، مجلة الأسبوع العربي، العدد 1088، بيروت، 1980.
- 7- مجلة عالم النفط، بيروت، المجلد 1، العدد 1975، 1978.

- 8- نبيه الأصفهاني، تركيا بين المطالبة الوطنية والنزاع الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد 2، القاهرة، (د.ت).
- 9- The middle east, New roads for Turkish Libyans cooperation, london, 1975.
- 10- Jame E. Trinnaman, Turkey A Test Case in the Future of Alliances, Strategic Studies Institute, U.S. Army War College Carlisle Barracks, Pennsylvania November 29, 1976.
- 11- Tozun Bahchali, Ereek, Turkish Relation sience 1955, London, 1990.
- 12- Company, Richard, Turkey and the United States the Arms Embragoperiog, New York, 1986, p.6.
- 13- Stearns, nonteaegles Entaugled Aliesvs policy two and Creece Turkey and Cyprus counlid foreign relations book, New York, 1992.
- 14- James Spain, American Diplomacy in Turkey, New York, 1984.